جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

# مظاهر العنف فى الرسوم المتحركة وتأثيرها على التعبيرات الفنية لعينة من الاطفال

إعداد

**مدحت وليم ينى إبراهيم**

استاذ مساعد علم النفس بكلية التربية الفنية

جـامعـة حـلـوان

**مقدمــة :**

احتلت تـأثير الرسوم المتحركة علـى الأطفـال مكانـاً بـارزاً فـى حيـاتهم ، حيث تعتبر فـي مقدمـة الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها الأطفال يومياً بايجابياتها وسلبياتها ، كمـا انهـا مـن أخطـر وسـائل الاتصـال الجماهيري لما يتميزا به من برامج تجسد الأفكار والمعلومات والخبرات في مشاهد متكاملـة تعتمد على تكنولوجيا الصورة المرئية والسمعية والتي تجذب انتباههم ، لهذا تحظى الرسوم المتحركة بالمشاركة مع الأسرة والمجتمع فـى تكوين الشخصية لدى الاطفال لما لها من تـأثير علـى سلوكهم واتجاهاتهم وثقافتهم وميولهم وبنائهم النفسى والاجتماعى ." إيناس الغزالي ، ٢٠٠١م"

**خلفية المشكلة :**

تعد الرسوم المتحركة من أكثر المواد الإعلامية تأثيراً على نفسية الطفل ، إذ تتوجه إلى خياله فتداعب حبه للألوان والحركة والمفارقات المدهشة ، فهي له عالم سحري يجعله في آفاق رائعة وممتعة.

كما تؤثر الرسوم المتحركة تأثيراً بالغا في وجدان الطفل إلى الحد الذي يحقق معها حالة تماثل قصوى ، لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي لديه ، وتحدث استجابات معينة في إدراكه ، تساهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله ، لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري .

وتعتبر أفلام الكرتون إحدى أدوات بناء الوعي لدى الطفل ، فهي لم تعد فقط مجالا للتسلية بل أصبحت من أهمّ روافد بناء القيم . "عبد اللطيف الحوفي ، ١٩٩٢م"

وإعلام الطفل من أهم أنواع الإعلام إذا نظرنا له من جانب التقسيم بالشريحة العمرية ، لذا فإن البرامج تعمل على أساس أن الطفل كائن قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة ، وأنه رهان كبير على المستقبل والحاضر ، إذ بامتلاكه والسيطرة على وعيه والتحكم في ميوله يمكن امتلاك المستقبل والسيطرة عليه ، فالطفل هو الغد القادم ، وما يرسم هذا الغد هو نوعية التربية والتلقين التي نقدمها لهذا الطفل في الحاضر والمستقبل "إبراهيم ياسين الخطيب واخرون ، ٢٠٠١م".

ويعتبر اعلام الطفل هي من أدوات التواصل الجماهيرية بين الطفل وبين العالم الخارجي وقد تطورت بصورة مذهله في السنوات الأخيرة خصوصا في الجانب المرئي وتوفرت العديد من الخيارات لدرجة ان نجد بعض الأطفال لا يعرف الشارع ولا يتفاعل مع المدرسة ولا يخالط أسرته أو مجتمعه ، وجل مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها برامج الاطفال وخاصة الرسوم المتحركة ، لذلك يمكن تصنيفها بأنها المؤثر الأول والأقوى على الطفل .

تكثر مشاهدة الأطفال للتلفاز وبالأخص الرسوم المتحركة ذات القدرة على اجتذاب الطفل من خلال الخيال وجماليات التقنية التي تميزها. فتجعله مشاهداً أمام شاشات التلفاز لعدة ساعات يرى

برامجه المفضلة ويندمج معها كأنها جزء من الحقيقة فتأثر في نفسيته وعقله وانطباعه عن واقع الحياة . ." إيناس الغزالي ، ٢٠٠١م"

**أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل :**

**الآثار الإيجابية :**

- للرسوم المتحركة تأثير إيجابى على الطفل في عدة نواحٍ منها : مخاطبة حواس الطفل ، خاصة حاستى السمع والبصر، مما يساعد على جذب انتباهه ، ونقل المعرفة إليه . وتنمية وتطوير خيال الطفل ، وتحفيزه على التفاعل مع المعرفة ، مما يساعد على تغذية قدراته . والجمع بين الدور الثقافى والتربوى والترفيهى في وقت واحد ، وبالتالي ضمان حصول الطفل على المعرفة ، والتربية الصحيحة ، والتعرف على السلوكيات الصالحة ودفعه للقيام بها ، بالإضافة إلى الترفيه عن نفسه وتسليته بشيء مفيد . وإشباع حاجات الطفل الإنسانية في تلك المرحلة ، وبالذات المتعلقة بنموه العقلي كالبحث ، والاستطلاع ، والاكتشاف .
- كما للرسوم المتحركة دور فى تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال ، إذ تعطي الطفل إحساساً باللون والشكل والإيقاع الصوتي وتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة بعضها لبعض .
- كما ذكر العلماء والتربويون الحاجات الأساسية للطفل وهي :( الحاجة إلى الغذاء ، والحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى المغامرة والخيال ، والحاجة إلى الجمال ، والحاجة إلى المعرفة ) والرسوم المتحركة تلبي بعض من هذه الاحتياجات الخاصة بالطفل .
- تنمية الخيال بأنواعه : القصصي والدرامي ، والخروج عن الواقع إلى شخصيات لا نجدها في عالمنا ، وأحداث لا يمكن أن تقع ، وقد يتسرع بعضنا إلى القول بأن ذلك سلبي ، والحق أن الخيال حاجة أساسية من حاجات الأطفال بشرط ألا يكون مغرقاً سلبياً لا يحمل قيمة ، أو لا يغرس فضيلة.
- إن الخيال الذي نصادفه في أفلام الرسوم المتحركة هو الذي يعطي الطفل الرؤيا البعيدة المدى ، وهو الذي يجعله يحلل ما يدور حوله من أحداث ومواقف ، ويفعل عمليات التفكير العليا لديه ، كالاستدلال والمقارنة والاستنتاج والتحليل والتركيب والذى نفتقده في المدارس غالباً ، بسبب أننا نستبدل ذلك كله بمهارة واحدة فقط وهي مهارة التذكر .
- تنمية القدرة اللغوية واللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير ، وأفلام الرسوم المتحركة تعلم الأطفال العربية أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة وخاصة عندما تكون اللغة المستخدمة بالعربية الفصحى . فتعلّم الطفل الحروف الأبجديّة والأرقام وكيفيّة استخدامها، وتزوّده بمعلومات ثقافيّة منتقاة بأسلوب سهل جذّاب .

- تقديم المعلومات المختلفة للطفل مما يزيد من إطلاعه ، ويوسع من معارفه ، والطفل اليوم يتعلم من أفلام الكرتون أكثر مما يتعلمه في المدارس ، خاصة أن هناك بعض البرامج التي خصصت لتقديم المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة .
- أفلام الرسوم المتحركة الهادفة ، والجيدة المحتوى لها دور مهم في غرس القيم التربوية عند الأطفال ، فهي تقدم أمثلة واقعية تطبيقية للصدق – والوفاء – والتعاون – ومساعدة المحتاجين – وتقديم العون للفقراء – وحب الوالدين – واحترام المعلمين والكبار .
- تقدّم المفاهيم المجتمعية بصورة مبسّطة محبّبة إلى قلب الطفل. وتنمّي قيما إيجابيّة منها: إحترام العلم والعلماء، الإيمان بالله واحترام الرسل، الإحساس بالولاء للوطن والاعتزاز بتاريخه، التضحية من أجل الوطن، طاعة الوالدين، الصدق، إحترام الصغير للكبير، الصبر وقوّة التحمّل، إحترام العمل، أهمّية الوقت، حبّ السلام، الادّخار.
- كما ترسّخ القيم الوطنيّة من خلال تقديم أفلام تاريخيّة بصورة محبّبة، فيبرز البطل الوطني وكيف يعيش من أجل بلده ومن أجل الحرية والنموّ والتطوّر .
- كما تعلّم الأخلاق والقيم، وتقدّم نظرات حول توازن قوى الخير والشر، وتنمّي فيهم الشعور بالأمن.
- تلبّي بعض احتياجات الطفل النفسيّة، وتشبع له غرائز عديدة مثل: حبّ الاستطلاع ، المنافسة والمسابقة من أجل النجاح والفوز، التسلية والترفيه ، وتنمي كذلك الخيال وتغذيته ، فتجعله يتسلّق الجبال ويصعد نحو الفضاء ويقتحم الأحراش ويسامر الوحوش، وتعلّمه أساليب مبتكرة متعدّدة في التفكير والسلوك. "وفاء صلاحات ، ٢٠١٩ م"

**الآثار السلبية :**

- تقديم مفاهيم فكرية مخالفة لفطرة الطفل ، تنمية مشاعر العدوانية والعنف ، وحب الجريمة ، والاستهانة بحقوق الآخرين في سبيل تحقيق غايته . إعاقة تطور قدرات الطفل التأملية ، والتي تدفعه للإبداع والابتكار . اضطراب نظام الطفل اليومي ، وعدم التزامه بأوقات النوم والطعام ، مما ينمي لدى الطفل مبدأ الاستهتار بالوقت ، وعدم الاكتراث له. إصابة الطفل بالكثير من الأمراض الصحية والجسمية ، فالجلوس الطويل أمام وسائل الإعلام يؤدي إلى الكسل ، والتأثير على قوة نظره ، وأعصابه ، بالإضافة إلى إصابته بالسمنة الناتجة عن كثرة تناول الطعام أثناء فترة جلوسه، وقلة الحركة في الوقت نفسه . التأثير على التحصيل الدراسي للطفل ومستواه الأكاديمي بشكل سلبي ، مما يؤدي إلى تراجعه وتدني تحصيله . إصابة الطفل ببعض المشاكل النفسية كالفزع والخوف ، مما يؤدي إلى تبوله ليلاً خلال نومه ، بسبب خوفه من الذهاب إلى الحمام ، وتفكيره الدائم بالشخصية الشريرة التي شاهدها.

- مشاهدة العنف في أفلام الرسوم المتحركة للأطفال والذي بدوره يثير العنف في سلوك بعض الأطفال ، وتكرار المشاهد تؤدي إلى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراعات ، وممارسة السلوك العنيف ، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخيفة ، إذ إن تكرار أعمال العنف الجسمانية والأدوار التي تتصل بالجريمة ، والأفعال ضد القانون يؤدي إلى انحراف الأطفال، وأحياناً قد تثير في النفس الغرائز في وقت مبكر ، فقد يروج لأفلام الأطفال أحياناً مشاهد وإيحاءات جنسية تضر بالأطفال ، كما أنها تروج احياناً اخرى إعلانات تعلم الاولاد ثقافة الجشع والتصرفات الاستهلاكية من الصغر
- وقد يضر ايضاً بأضراراً تربوية للاطفال مثل : السهر وعدم النوم مبكراً ، والجلوس طويلاً أمامها دون الشعور بالوقت وأهميته ، مما له أثره على التحصيل الدراسي وأداء الواجبات المدرسية
- وأضرار صحية مثل : الجلوس الطويل أمام وسائل إعلام الطفل يسبب العديد من الأضرار الجسمية والعقلية كالخمول والكسل ، والتأثير على النظر والأعصاب وعلاقة ذلك بالصرع والسلبية ، والسمنة أو البدانة التي تصيب بعض الأطفال لكثرة الأكل أمام هذه الوسائل مع قلة الحركة واللعب والرياضة .
- وأضرار نفسية مثل : إثارة الفزع والشعور بالخوف عند الأطفال عبر شخصية البطل والمواقف التي تتهدده بالخطر ، والغرق في الظلمة والعواصف والأشباح خاصة إذا كان الطفل صغيرًا ويتخيل كل الأمور على أنها حقائق .
- تبث قيما سلبية مثل التلقي بدل المشاركة، الاتّكالية، الغيرة، الغرور، الأنانيّة، الكذب، الخيانة والخداع.
- تغرس أنماطا سلوكيّة سلبيّة كتدميرالأدوات، عدم المبالاة، السرقة، عدم الاحترام والتقدير ، وتنمي الدافعية نحو العنف والجريمة ، من خلال الاستثمار في عنصر الإثارة والتشويق، وقد أكدت دراسات عديدة أنّ هناك ارتباطا وثيقا بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني. ومن سلبياتها أيضا أنها تبلّد الإحساس بمعاناة الآخرين، من جراء مشاهدة الطفل لمشاهد العنف بكثرة مع الإيقاع السريع للأحداث مما لا يتيح له التوقف والتأمّل في نتائج الأحداث وعواقبها. "وفاء صلاحات ، ٢٠١٩ م"

**اما بالنسبة لاستخدام الرسم** فقد يستخدم كوسيلة تشخيصية للاطفال تنعكس فيها اتجاهاته وميوله وانفعالاته ومخاوفه مما يسمح لنا باكتشاف حالة الطفل النفسية دون مضايقته بأسئلة لا يملك لها أجوبة لفظية غالباً ، وأحيانًا قد يكون الرسم مجرد لعب للطفل واستمتاع بالوقت، لكنه في بعض الأحيان يكون انطباعًا جيدًا عما يدور في داخله من مشاعر، وكي تُحلل الرسوم بصورة جيدة يجب الإنصات

له جيدًا والسماح له بالتعبير عن معنى الرسم وما تمثله له، وتوجيه الأسئلة للطفل، مثل ماذا يفعل هذا الشخص فى الرسم ؟ وقد تكشف ردود الأطفال أفكارًا لم تكن ظاهرة بالرسوم .

والرسم هنا ينمى خيال الطفل كما ينمي الشعور بالاستقلال والحرية لذا يجب تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه باستخدام الرسم من خلال تخصيص وقت دائم من أوقات اللعب للرسم، وتوفير الأدوات المتنوعة للطفل مثل أقلام التلوين، أقلام الرصاص والأوراق، كما يفضل تثبيت ورقة الرسم بشريط لاصق على الطاولة لمنع تحركها أثناء التلوين. ولا داعي للتعليمات والتوجيهات، يفضل ترك الطفل يكتشف ويعبر عن نفسه كما يريد مما، يكسبه الإحساس بالثقة والكفؤ والذكاء. الاهتمام بعملية الرسم نفسها لا بالنتيجة، ومشاركة الطفل في الرسم واختيار الألوان بدلًا من الاكتفاء بمدح رسوماته والنتيجة النهائية. مساعدة الطفل في التعبير عن مشاعره بالرسم، فإذا كان الطفل غاضبًا يجب تركه يرسم رسومات غاضبة. عرض رسومات الطفل بالمنزل مما يشعره بقيمة وأهمية ما يقوم به.

وتعتبر رسوم الأطفال وسيلة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته وتصوره لنفسه وللآخرين ، كما تتيح الفرصه للكشف عما بداخله من دوافع يمكن ان نفهم بها سلوكياته وميوله واتجاهاته ، كما ان رسوم الاطفال يمكن ان تكشف لنا الرموز المستخدمة فى التعبير عن العدوان والعنف والخوف "موضوع البحث الحالى" مع كيفيه استخدام الرسوم كوسيلة تشخيصية لنقل مشاعره وافكاره بطريقة لا شعورية.

**مشكلة البحث :** تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن علاقة الرسوم المتحركة بالعنف عند الأطفال كما يبدو فى تعبيراتهم الفنية ، بهدف الإجابة عن التساؤل التالي :

هل هناك علاقة بين الرسوم المتحركة وبين اساليب العنف عند الأطفال ؟ وكيف يبدو ذلك فى تعبيراتهم الفنية ؟

**فرض البحث :** وجود علاقة بين الرسوم المتحركة وبين اساليب العنف عند الأطفال كما يبدو ذلك فى تعبيراتهم الفنية .

**أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث الحالى في التعرف على أثر الرسوم المتحركة على الصحة النفسية لدى الأطفال والتعرف على ما اذا كان للرسوم المتحركة علاقة بينها وبين اساليب العنف والعدوان واحياناً الخوف لدى الاطفال كما يبدو فى تعبيراتهم الفنية .

بالإضافة إلى مساعدة الدارسين والمهتمين والقائمين على التدريس على معرفة إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام واختيار الوسائل ذات الأبعاد المتنوعة التي تؤدي إلى تقوية الاتجاهات النفسية وتدعيم القيم وتعديل السلوك وإشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال كالحاجة إلى المعرفة والمعلومات والثقافات

**هدف البحث :** يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن العلاقة بين الرسوم المتحركة وبين اساليب العنف عند الأطفال كما يبدو فى تعبيراتهم الفنية .

**منهج البحث:** تعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويعتبر بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وتعبيرًا كمياً، فالتعبير الكيفي يعطينا وصفًا دقيقًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، ولكن كلاهما مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، ومازال هذا هو الأكثر استخدامًا في الدراسات الإنسانية حتى الآن. ويعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج السائدة في البحوث التي تعني بدراسة مشاكل العلوم الإنسانية، وذلك لقابليته للتفاعل مع بقية المناهج الأخرى من أجل الوصول إلى نتائج جيدة في هذه المجالات العملية الهامة.آمال الصادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩١

**عينة البحث :**

تكونت عينة الدراسة الحالية من الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة ( من ٩ سنوات : ١٢ سنة ) وقد بلغ عدد أفراد العينة الذكور ١٥، وعينة الإناث ١٥، والعدد الإجمالي لعينة الدراسة الحالية ٣٠ **حالة** ، وذلك بعد فرز نتيجة تطبيق اختبار اكتشف شخصيتك ، لقياس العنف عند الاطفال (إعداد د/ مدحت أبو النصر ) وتطبيق اختبار التشخيص النفسي لقياس الخوف عند الاطفال ( إعداد د/ حامد عبد السلام زهران )

**أدوات البحث :**

**موضوع الرسم :** تم تحديد موضوع "حدث ما مؤثر فى حياتك" وذلك بناءاً على ارتباطه بالكشف عن ميوله واتجاهاته بموضوع البحث الحالى .

**أ ) اختبار اكتشف شخصيتك ، لقياس العنف عند الاطفال** (إعداد د/ مدحت أبو النصر)

**ب ) اختبار التشخيص النفسي** ( من إعداد د/ حامد عبد السلام زهران ) **:**

هو اختبار إكلينيكي ، وضع بهدف تشخيص الاضطرابات النفسية الشائعة لدى الأفراد، ويطبق بصورة فردية أو جماعية، وذلك لأغراض دراسة الحالة وتشخيصها في الإرشاد والعلاج النفسي، وقد اقتبس اختبار المخاوف عند الاطفال من اختبار التشخيص النفسى ، وعددها ( ٢٠ ) فقرة ، وللاختبار ورقة منفصلة توزع مع كتيب الاختبار، وتوضح البيانات الخاصة، يسجلها الطفل على ورقة الإجابة، والإجابة على كل فقرة بـ(نعم أو لا)، وبالنسبة لتصحيح الاختبار الدرجات الكلية التي تزيد عن ٧٥% إلى وجود الخوف بدرجة كبيرة ، ومعدل الدرجات المتوسطة ٥٠% : ٧٥% على وجوده بصورة خفيفة أو على السبيل نحوه ، وتشير الدرجات المنخفضة ٥٠% أو أقل فلا يوجد او الخلو منه .

**ج ) استبيان الرسوم المتحركة وأثرها على بعدين من سوء التوافق النفسي ( العنف عند الاطفال - الخوف عند الاطفال )** ( من إعداد د/ مدحت يني ) .

**هدف الاستبيان:** عرضت الصورة المبدئية للاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك بهدف استطلاع الرأي لكل منهم منفردًا في مدى ملائمة البنود التي اشتمل عليها الاستبيان، وذلك بالإجابة على مفردات الاستبيان بـ (نعم أو لا).

وقد تم تعديل الاستبيان في صورته النهائية التي حظيت من المحكمين بنسبة اتفاق (٩٨%)، على أنها مرتبطة بدرجة كبيرة بنسبة الاتفاق بين المحكمين.

**إجراءات التطبيق :** تم تطبيق اختباري اكتشف شخصيتك ، لقياس العنف عند الاطفال ( اعداد د/ مدحت أبو النصر ) واختبار التشخيص النفسى ، لقياس الخوف عند الاطفال ( اعداد د/ حامد زهران ) وذلك لتحديد عينة البحث الحالى ، ثم تطبيق استبيان الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الاطفال ( العنف عند الاطفال ـ الخوف عند الاطفال ) (من إعداد د/ مدحت يني) وتبين ان هناك علاقة ايجابية بين الرسوم المتحركة وبين استخدام أساليب العنف والخوف عند الاطفال وذلك ما اظهره استخدام معامل ارتباط بيرسون كمعالجة احصائية لقياس هذه العلاقة . ثم يتم تطبيق موضوع الرسم وهو عن موضوع "حدث ما مؤثر فى حياتك" ، وبالتحليل الكيفي لأربع نماذج من الرسوم ( نموذجين رسم للعنف عند الاطفال ، ونموذجين رسم للمخاوف عند الاطفال ) تم اختيارهم ليتم توصيفهم وتحليلهم وتفسيرهم مع الكشف عن الدلالات النفسية الخاصة بصاحب كل رسم .

**المعالجة الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون:**

يعتبر هذا القانون من أفضل قوانين عامل الارتباط وأكثرها شيوعًا واستخدامًا ، غير أن دلالة معامل الارتباط تتوقف على عدة أشياء، مثل: طبيعة المتغيرات في التجزئة، وعدد الحالات، ومدى الدرجات، والغرض من استخدام الاختيار أو المقياس في التجزئة، ولذلك يمكن استخدام القيم التالية في الحكم على دلالة معامل الارتباط :

| | | | |
|---|---|---|---|
| من صفر | إلى | ± ٠,٢٠ | = ضئيل جدًا |
| من ± ٠,٢٠ | إلى | ± ٠,٤٠ | = ضئيل |
| من ± ٠,٤٠ | إلى | ± ٠,٦٠ | = متوسط |
| من ± ٠,٦٠ | إلى | ± ٠,٨٠ | = كبير |
| من ± ٠,٨٠ | إلى | ١,٠٠ | = كبير جدًا. |

**نتائج البحث ومناقشته :**

**اولا: لقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباط كبير قيمته (٠,٧٦) من حيث علاقة الرسوم المتحركة باستخدام العنف عند الاطفال :**

فالطفل الذي يعاني من سلوك العنف والعدوان عادة ما يميل إلى مشاهدة الأفلام التي تتسم بطابع العنف والرعب، ويفضل مشاهدة ذلك في مكان مظلم، بالرغم من ذلك فهو يسامح الآخرين إذا أخطئوا في حقه.

كما يفضل مشاهدة أفلام الكرتون الخاصة بالحركات المثيرة ، كاستخدام المسدسات والمدافع والتفجيرات والأسلحة والمركبات الفضائي ، ومن البرامج المفضلة أيضًا للشخص العدواني ، والذي يعزز السلوك العدواني لديه هو مشاهدة برامج المصارعة الحرة والملاكمة، وكذلك الأفلام البوليسية والجريمة والاعتداء والعنف، كما أنه يشعر بالغيرة من الآخرين.

ومن مظاهر السلوك العدواني للطفل العدواني تحطيم الأشياء في لحظة الغضب والصراخ في وجه الآخرين عندما يتضايق منهم ويسبهم سراً ، إضافة إلى أنه يقوم بتقليد كل ما يراه في الأفلام خاصةً في الحركات الجسمية وتعبيرات الوجه ، واستخدام الأيدي والأرجل ، كما أنه لا يخاف عند مشاهدة مشهد رعب بمفرده ، ويقوم بمعايرة الآخرين وتذكيرهم بعيوبهم عند الغضب ، وقد تصل إلى درجة الاعتداء عليهم بالضرب إذا اشتد الخلاف معهم، وكثير التشاجر مع الآخرين وكثير الخصام، وكثيرًا ما ينصب الشراك لهم كما يفضل مشاهدة أفلام الرعب والقتل والدم والبتر والاحتضار، وعادة ما يكرر ما يسمعه في هذه الأفلام من ألفاظ وتنمر أو عبارات خارجة عن المألوف .

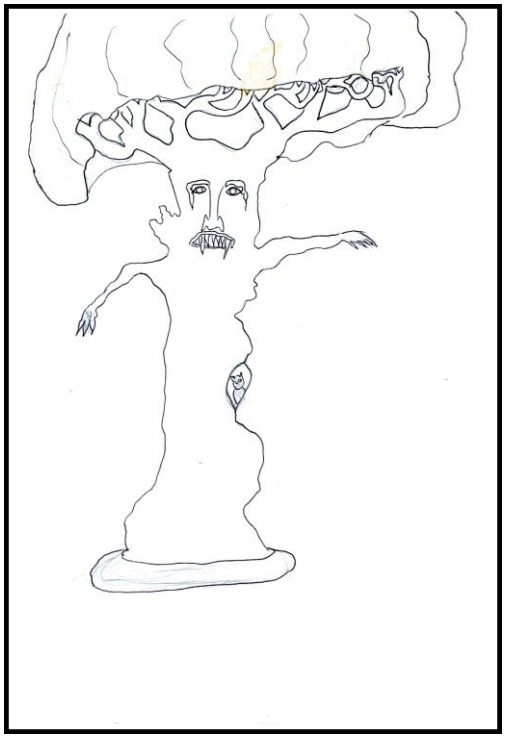

**تحليل وتفسير نموذج الرسم رقم ( ١ ) :**

هذا الرسم لفتى فى عمر ١٤ عام ، وهو موهوب فى الرسم لقدرته على التعبير ، معلقاً على الرسم بان الشجرة الطيبة تطرح ثماراً طيبة والشجرة الضارة لا تطرح ثماراً نافعة ، فى البداية نجد ان العنصر المرسوم عبارة عن شجرة تحتوي على العديد من التفاصيل التى تحتاج الى تفسيرات وتحليلات ودلالات .. نجد صاحب الرسم قد تقمص وتوحد مع عنصر الشجرة فى هيئتها ، ويوحى المظهر العام للشجرة بالعنف والعدوان ويطل علينا من احد الافلام الخيالية وكأنه موجه الى الآخرين ، فتبدو الشجرة وكأنها على هيئة شخص يتسم بملامح وجهية عدوانية على جذع الشجرة بحواجب غليظة مبالغ فيها وتتدلى إلى اسفل فى اطرافها مع رسم فم كبير مبالغ فيه مع ظهور الاسنان بزوايا حادة بل وظهور الانياب بوضوح وهذا يثير الدلالة العدوانية لصاحب الرسم ، فروع الشجرة على الجانبين وتبدو على هيئة اذرع ادمية تخرج من جانبى الشجرة بصورة هزيلة ولكن بقصد وليس قصور فى قدراته وهى دلالة على عدم اتزان الشخصية ، وتحمل فى طياتها شكل الاصابع دلالة العدوان ، وبهذا الشكل يبدو على هيئة وحش يثير فى النفوس الفزع والرعب ، قمة الشجرة تبدو فى تشابك لفروعها

وكانها معقدة ومتداخلة لا تحمل اي محاولة لاظهار ورق الشجر ، كما تبدو وجود هالة حول هذه الفروع المتشابكة ومقطوعة بحافة ورقة الرسم من اعلى وهى دلالة على وجود رغبات وطموحات تفوق قدراته وعدم اشباعها ، والمرور بخبرات اليمة وصراعات لاشعورية ، مما ينشأ توتر افعالى وفقدان الحب والمساندة العاطفية والحرمان والاحساس بالفشل ، اما فى اسفلها نجد محاولة لرسم قاعدة مستديرة حول قاعدة الشجرة بدون محاولة لاظهار اى تفاصيل لرسم الجذور وهى دلالة على اتصال الطفل بالعالم الواقعى اتصال غير سوى نتيجة توترات فى العلاقات الاجتماعية ، ومن الملاحظ فى رسم الشجرة فى منتصف الجزع نجد ثقب كبير وبداخله يطل علينا طائر بنظرة ثاقبة تحذيرية وهى نظرة اسقاطية للعالم الذي يعيش فيه صاحب الرسم وهى دلالة على عدم ضبط الشخصية والعدوان ،

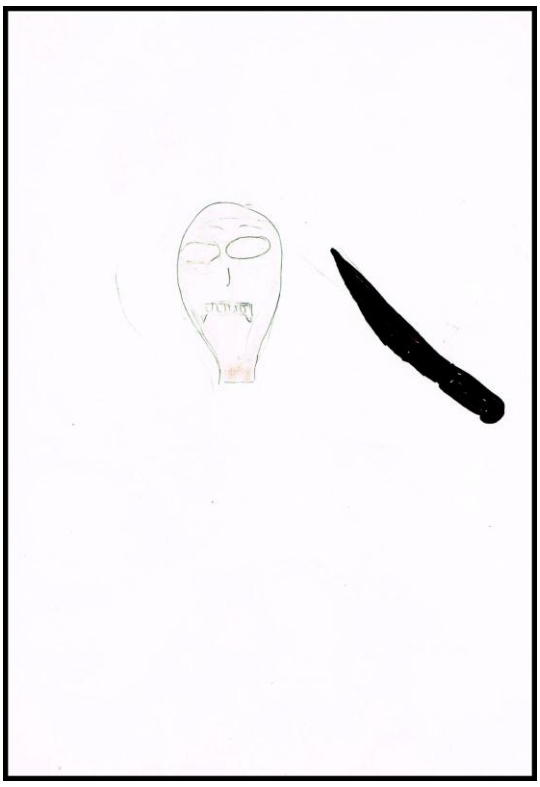

ورسم الطائر وهو يتوارى خلف ثقب فى جذع الشجرة ما هو الا فى وضع الاستعداد لاستخدام العنف والتدمير والانقضاض ، والخطوط المستخدمة فى الرسم خطوط متعرجة وقوية وواضحة ولكن ليست مهزوزة فهى متعرجة عن قصد لاعطاء المزيد من الاحساس بالتوتر الدائم والقلق .

**تحليل وتفسير نموذج الرسم رقم ( ٢ ) :**

هذا الرسم لطفل فى عمر ١٢ عام ، معلقا على الرسم لقد رسمت السكين والجمجمة للتعبير عن شدة الم الموت ، التعبير عن الموضوع قد رسم فى منتصف الورقة تقريباً ، وفيه عنصران فقط أولهما هو رسم السكين وهو مدبب متجها الى اعلى فى وضع مائل ذات مقبض مظلل باللون البنى القاتم وهو اللون الذى يستخدم فى حالات العدوان والذى يتضمن الاستجابة غير الناضجة للمؤثرات الانفعالية ، والعنصر الاخر هو محاولة لرسم جمجمة فى حدود قدرات الطفل الفنية لكن من الملاحظ بالرغم من مفهوم رسم الجمجمة لكنه أظهر الأسنان والأنياب بصورة مبالغ في حجمها وهى دلالة على العنف والعدوان ، من الواضح من الرسم ان الطفل قام بمحاولات كثيرة فى رسم العنصرين السكين والجمجمة بعد محوهما لاكثر من مرة وتظهر اثار المحو للخطوط المرسومة لاكثر من مرة واكثر من مكان ، وهى دلالة على التذبذب والتردد وعدم الثقة بالنفس والشك والصراع غير المحسوم الذى لا يهدأ وصعوبة اتخاذ القرار وعدم الرضا عن الذات ، كما من الملاحظ من الرسم ان الطفل يعانى من السلوك غير السوى لانه قام برسم الجمجمة مع السكين وهى دلالة على العنف الذى يصل الى حد استخدام اداه حادة للهجوم وهى السكين واستخدامها قد يؤدى الى الموت ، وهذا بخلاف لو قد

رســم الجمجمة فقط فهى دلالة على الاكتئاب وانه يتمنى الموت ، هناك فرق فى الدلالات والتفسيرات لمحتوى الرسم .

**ثانياً : قد أظهرت النتائج أن هناك ارتباط كبير قيمته (٠,٦٧) وبين الخوف عند الاطفال كما يبــدو فى تعبيراتهم الفنية :**

الطفل الذي يشعر بالخوف أحيانًا ما يتصنع الجرأة لمشاهدة فيلم رعب بمفرده بالرغم من عدم قدرته على مشاهدته ، وتسيطر عليه أفكار مخيفة بعد مشاهدة فيلم مخيف وتستمر لفترات طويلة ، كما أنه يشعر بالخوف عندما يجد نفسه بمفرده في مكان واسع بالخلاء، ويكون الخوف شديد إذا وجد نفسه في مكان مظلم وحتى ولو كان الشيء المخيف بسيط يدق قلبه ويتصبب منه العرق أو ترتعش أطرافه أو يضطرب كلامه، كما أنه يتملكه الخوف عندما يطل من مكان مرتفع، كما أن مخاوفه تجعله يتردد ويضيع وقته في عمل ألف حساب لكل أمر، كذلك الخوف من مشاهدة الأفلام التي فيها ضرب الأطفال، والشعور بالقلق والخوف والتوتر المتزايد عند مشاهدة الأفلام المخيفة المرعبة ... تثيره الحركة، إضافة إلى ذلك الخوف من مشاهدة الدم والنار في كل الأحوال والظروف، وهذا الشخص يخاف من أشياء لا يخاف منها الآخرين، ويشعر بالتهديد وعدم الأمن بسبب المخاوف، كما أنه يغمض عينيه أو يذهب بعيدًا أو ينسحب عند رؤية مشهد رعب، وهذه المخاوف تمنعه من الأكل في المطاعم والتنزه والرياضة وتضعف ثقته بنفسه، كما تشعره بالنقص، وتجعله غير جرئ وسريع الهروب عند الخوف، كما أنه لا يحب مشاهدة أفلام الرعب والقتل الموت والبتر والكائنات المتوحشة والمفترسة والأرواح الشريرة والعفاريت.

**تحليل وتفسير نموذج الرسم رقم ( ٣ ) :**

هذا الرسم لطفلة فى عمر ١٢عام ، معلقة على الرسم بانها غير سعيدة وحزينة وهذا ما يؤكده فى رسم العناصر والتفاصيل ونبدأ بوصف رسم الشجرة التى تحتوى على العديد من الدلالات النفسية لصاحبة الرسم وهو عبارة عن رسم شجرة تتوسط مساحة ورقة الرسم بحجم كبير وتنتهى قاعدة الشجرة بقطع ورقة الرسم من اسفل ، عريضة من اسفل قاعدتها ويصغر قطرها كلما اتجهنا الى اعلى ، لايوجد فروع على جانبى الشجرة بل فى اعلاها وبدون محاولة لرسم اوراق الشجر وكانها الفروع

مكسورة او متقطعة وهى دلالة على صدمات الماضى وفقدان مصادر الاشباع ، كما لا يوجد ولو بالايحاء وجود جذور للشجرة وهى دلالة على اتصال الطفلة بالعالم الواقعى اتصال غير سوى نتيجة توترات فى العلاقات الاجتماعية ، كما نجد الشجرة لها فروع فى اعلاها ولكن كما لو الشجرة ميتة ولا حياه فيها والغريب ان الشجرة ملونة باللون الاسود وهو لون غريب لتلوين شجرة وكأن الشجرة حزينة وهى توحد مع هذه الشجرة فى التعبير عن حالة الطفلة النفسية ، ومرسوم ورقة شجر واحدة باللون الاخضر تعلو الشجرة وكان هناك امل للحياه ، اما فى الركن العلوى الايسر نرى تعبير عن رسم لقرص الشمس وتشع منه الخطوط وكأنها الاشعة تخرج منها طلبا للدفء والحب ونلاحظ داخل القرص رسم تعبيرى عن ملامح وجه كاريكاتيرى متاثراً بالرسوم المتحركة التى تشاهدها ولكن التعبير يتضح فيه رسم الفم المقلوب وهى دلالة على الخجل والانطواء وعدم الثقة بالنفس وقليلة الكلام ، كما نلاحظ ايضا رسم الدموع التى تتساقط من العين وهى دلالة على الحزن والاكتئاب . كما نجد تكرار فى رسم السحب فى اعلى ورقة الرسم موزعة توزيعا متتالى تتساقط منها قطرات المياه وهى دلالة على القلق الدائم المصحوب بالتوتر العام ، وعن علاقة رسم قرص الشمس بالشجرة فهى دلالة على شعور الطفلة بان فرداً له تاثير ذات سلطة يسيطر عليها او الطفلة ذاتها فى احتياج لهذه السلطة اما بالنسبة لقطرات المطر التى تتساقط من السحب فهى من المفترض انها بعث للحياه وهى تفتقد هذا البعث وتتمنى رؤيته فى حياتها على ارض الواقع .

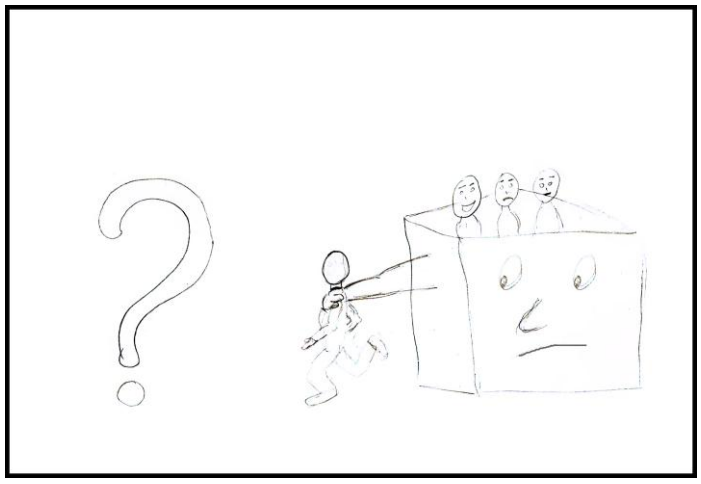

**تحليل وتفسير نموذج الرسم رقم ( ٤ ) :**

هذا الرسم لطفل فى عمر ١٢ عام ، معلقا على الرسم : الصندوق يرمز الى حياتى والافراد الثلاثة الذين بداخل الصندوق هم يمثلون الظروف التى أمر بها فى حياتى (الفرح والحزن والمشاكل ) وأنا الذى أحاول الهروب من هذه الحياه الى حياه اخرى مجهولة ، من الواضح من التعبير اللفظى هو مكمل للمعنى الموجود بالرسم ، فنجد التعبير مجازى بوجود الصندوق وعليه رسم لوجه ادمى اشبه بالرسوم المتحركة فى نظرة خاطفة موجهة ناحية اليسار وكأنها توجه الرائى برسالة استرشادية للنظر نحو شخص الطفل فى حالة حركة وكأنه يجري نحو المجهول وهو ما يمثل علامة الاستفهام

فى الجهة الاخرة من ورقة الرسم ، ولكن توجد ذراع ممتدة من الصندوق ممسكا به وتحاول عرقلته وتقيده عن الحركة وهذا ما يدل على انه مازال متمسكا بالحياة الواقعية وهذه الظروف التى كان يعانى منها ، داخل هذا الصندوق نجد تعبير عن رسم ثلاثة افراد يمثلون الظروف التى يعيش فيها "حسب تعليق الطفل " فقد تم رسمهم فى تعبيرات مختلفة عن الفرح والحزن والمشاكل بدون محاولة لرسم الاذرع وهى لم تحذف وانما يحاول مخاطبة الرائى عن طريق التعبيرات الوجهية التى تخاطب المشاهد ، اما عن رسم الذات وهو يجرى إلى المجهول فنجد أنه حذف ملامح الوجه كلها وهى دلالة على معاناه الطفل من نظرات الآخرين ومضايقاتهم وما يشعر به من خوف وقلق وكأنه يوحى بأنه لا يكترث للآخرين ولا ينظر اليهم ولا يستمع إليهم ، وهذا من شأنه يشير إلى انعدام الثقة بالنفس وعدم القدرة على المواجهة والاحساس بالخوف والقلق وعدم الثقة بالنفس وهذا ما يتسم به هذا الطفل .

# المراجع


١- إبراهيم ياسين الخطيب ، محمد عودة ، أحمد الزيادي ، ٢٠٠١م ، أثر وسائل الإعلام على الطفل، مكتبة دار الثقافة ـ عمان.

٢- آمال الصادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩١م ، مناهج طرق التحليل الإحصائي، مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة.

٣- إيناس الغزالي ، ٢٠٠١م ، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل ، الجامعة الجديدة لنشر والتوزيع ،الإسكندرية .

٤- بيان منصور واخرون ، ٢٠١٥م ، اثر وسائل الاعلام على الطفل العربى ، جامعة الامام محمد بن السعود ، المملكة العربية السعودية .

٥- حامد عبد السلام زهران ، ١٩٩٧م، الصحة النفسية والعلاج النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة .

٦- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ١٩٩٣م ، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع ـ الإسكندرية ـ المكتب الجامعي الحديث.

٧- رحاب محمد صديق ، ١٩٩٩م ، المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ـ دراسة تشخيصية علاجية ـ الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، كلية رياض الأطفال ـ الإسكندرية.

٨- سامية جابر ، ١٩٩٠م ، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث ـ النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية.

٩- عبد اللطيف الحوفي ، ١٩٩٢م ، التليفزيون والطفل ـ ماهية الوسيلة وكيفية القراءة ( في ندوة وسائل الإعلام والطفل ) ، الرياض ـ جامعة الملك سعود.

١٠- ماجد بن جعفر ، الطفل والاعلام ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١٤- وفاء صلاحات ، ٢٠١٩ م ، وسائل الاعلام وأثرها على الطفل ، جامع بيرزت ، فلسطين .

# ملخص البحث

**عنوان البحث :** الرسوم المتحركة وعلاقتها بالعنف عند الأطفال كما تبدو فى تعبيراتهم الفنية

**مشكلة البحث :** تتحدد مشكلة البحث الحالي بهدف الإجابة عن التساؤل التالي :

هل هناك علاقة بين الرسوم المتحركة وبين اساليب العنف عند الأطفال ؟ وكيف يبدو ذلك فى تعبيراتهم الفنية ؟

**فرض البحث :** وجود علاقة بين الرسوم المتحركة وبين اساليب العنف عند الأطفال كما يبدو ذلك فى تعبيراتهم الفنية

**أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث الحالى في التعرف على أثر الرسوم المتحركة على الصحة النفسية لدى الأطفال والتعرف على ما اذا كان للرسوم المتحركة علاقة بينها وبين اساليب العنف والعدوان واحياناً الخوف لدى الاطفال كما يبدو فى تعبيراتهم الفنية .

**هدف البحث :** يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن العلاقة بين الرسوم المتحركة وبين اساليب العنف عند الأطفال كما يبدو فى تعبيراتهم الفنية .

**منهج البحث:** تعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويعتبر بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وتعبيرًا كمياً، فالتعبير الكيفي يعطينا وصفًا دقيقًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى

**عينة البحث :** تتكون عينة البحث الحالى من الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة ( من ٩ سنوات : ١٢ سنة ) واختيرت العينة ممن تنطبق عليهم اساليب العنف والسلوك العدوانى وذلك بعد فرز نتيجة تطبيق اختبار اكتشف شخصيتك ، لقياس العنف عند الاطفال اتضح وجود عدد ٨ حالات يتسمون بالعنف . كما اتضح وجود ٦ حالات يتسمون بالخوف بعد فرز نتيجة تطبيق اختبار التشخيص النفسي

**إجراءات التطبيق :** تم تطبيق اختباري اكتشف شخصيتك ، لقياس العنف عند الاطفال ( اعداد د/ مدحت أبو النصر ) واختبار التشخيص النفسى ، لقياس الخوف عند الاطفال ( اعداد د/ حامد زهران ) وذلك لتحديد عينة البحث الحالى ، ثم تطبيق استبيان الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الاطفال ( العنف عند الاطفال ـ الخوف عند الاطفال ) (من إعداد د/ مدحت يني) ليتبين مدى علاقة الرسوم المتحركة بأساليب العنف والخوف عند الاطفال وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كمعالجة احصائية لقياس هذه العلاقة . ثم يتم تطبيق موضوع الرسم وهو عن موضوع "حدث ما مؤثر فى حياتك" ، وبالتحليل الكيفي لأربع نماذج من الرسوم تم اختيارهم ليتم توصيفهم وتحليلهم وتفسيرهم مع الكشف عن الدلالات النفسية الخاصة بصاحب كل رسم .

**نتائج البحث ومناقشته :**

اولا: لقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباط كبير قيمته (٠,٧٦) من حيث علاقة الرسوم المتحركة باستخدام العنف عند الاطفال .

ثانياً : قد أظهرت النتائج أن هناك ارتباط كبير قيمته (٠,٦٧) وبين الخوف عند الاطفال كما يبدو قى تعبيراتهم الفنية .

**Research Summary**

**Research Title**: Animation and its relation to violence in children as seen in their artistic expressions

**Search problem**: The current search problem is determined to answer the :following question

Is there a relationship between animation and violence in children? And how ؟does this look in their artistic expressions

**Research**: There is a relationship between animation and violence in children as it appears in their artistic expressions

**The importance of research**: The importance of this research is to identify the impact of animation on the mental health of children and to identify whether the animation relationship with the methods of violence and aggression and .sometimes fear in children, as appears in their artistic expressions

**Research Objective**: The current research aims to uncover the relationship between animation and violence in children as it appears in their artistic .expressions

Research Methodology The current study is based on the use of descriptive methods, which are based on the study of the phenomenon as it exists in reality. It is considered as a precise description and it is expressed in qualitative terms and quantitative expression. The qualitative expression gives us a precise description of the size of this phenomenon or its size and degrees of correlation with other phenomena

**Sample of the research**: The current research sample consists of children in late childhood (9 years: 12 years). The sample was selected for those who are subject to violence and aggressive behavior. After sorting out the result of the application of your personality test to measure violence in children, . Six cases of fear were found after screening the results of the psychiatric diagnosis test

**Application procedures**: Test your personality, measure the violence in children (prepared by Dr. Medhat Abu El-Nasr) and the psychological diagnosis test to measure children's fear (prepared by Dr. Hamid Zahran) to determine the current research sample and then apply the animation questionnaire and its impact on the behavior Children (Violence in Children Fear in Children) (by Dr. Medhat Yeni) to find out the relationship between animation and violence methods and fear in children Pearson correlation coefficient was used as a statistical treatment to measure this relationship. Then the theme of the painting is applied to the theme of "An event that is influential in your life". The qualitative analysis of four models of drawings were chosen to be characterized, analyzed and interpreted with the disclosure of the psychological .indications of the owner of each drawing

:Search Results and Discussion

**First**: The results showed that there is a significant correlation (0.76) in terms .of the relationship between animation and violence in children

**Second**, the results showed that there was a significant correlation (0.67) with .fear in children, as their technical expressions seem to show